وَاَختِمُ بها هذا القسم • وأزيحُ الاشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيفِ الوهمِ • سقيمِ الفهمِ • تخلصهُ من مهاوي التشبيه • و تزحزحهُ عن شبهِ التمويه • وهو ان يعتقدَ ان الله جلّ اسمهُ في عظمته • وكبريائه • وملكوته • وحسنى اسمائه • وعلى صفاته • لايشبهُ شيئاً من مخلوقاته ولايشبهُ به وان ما جاء مما اطلقهُ الشرعُ على الخالق وعلى المخلوق • فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفاتِ المخلوق فكما ان ذاته لاتشبهُ الذوات • كذلك صفاته لاتشبه صفاتِ المخلوقين اذ صفاتهم لاتنفك عن الاغراض والاعراض وهو تعالى منزهٌ عن ذلك • بل لم يزل بصفاته • واسمائه • وكفى في هذا قوله ليس كمثله شيء • ولله درّ من قال من العلماء العارفين المحققين • التوحيدُ اثباتُ ذاتٍ غير مشبهةٍ للذوات ولا معطلةٍ من الصفات • وزاد هذه النكتة

مشتبهة او مشبهة واما كسر الباء المشددة في الاصل فينبغي ان تحرر

من وساوس نسخه

نسخه

النكتة الواسطي رحمه الله بياناً وهي مقصودنا • فقال ليس كذاته ذات • ولا كاسمه اسم • ولا كفعلِهِ فعل • ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ اللفظ • وجلت الذات القديمة • ان تكون لها صفة حديثة • كما استحال ان يكون للذات المحدثة صفة قديمة • وهذا كله مذهب اهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم • وقد فسر الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله قوله هذا ليزيده بياناً • فقال هذه الحكاية تشتمل على جوامع مسائل التوحيد • و كيف تشبه ذاته ذات المحدثات • وهي بوجودها مستغنية • وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو لغير جلب انس • او دفع نقص حصل • ولا خواطر • واغراض وطر • ولا مباشرة ومعالجة ظهر • وفعل الخلق لايخرج عن هذه الوجوه وقال آخر من مشايخنا ما توهمتموه باوهامكم • او ادركتموه بعقولكم • فهو محدث مثلكم • وقال الامام ابو المعالي الجويني من اطمأن الى موجود انتهى اليه فكره •

ولا بخواطر نسخه

ولا معالجة نسخه وحيز تصحيف

عنه بالتصغير وهو المشهور بامام الحرمين ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وحج وجاور بمكة والمدينة اربع سنين ثم عاد الى نيسابور وهو من جملة مشايخ الغزالي عن القاري

Copyright © King Saud University